البورجوازية اليهودية واليهود البورجوازيين في معظم انحاء العالم . ولا نستطيع ان ننفي أن هذه الموجة من الاعجاب قد سرت في اعصاب الكثير من اليهود في البلاد العربية، وهي موجة اكثر ثقة وثباتا من تلك التي اثارتها حرب ١٩٤٨ . بحيث يمكننا القول ، أن الظروف الجديدة بعد حرب عام ١٩٦٧ قد خلقت وضعا اكثر دقة وحرجا للاقليات اليهودية في البلاد العربية . غير أن هذا الوضع الدقيق والحرج لم يتعد بالنسبة الى اليهود السوريين ، الجانب النفسي ، الذي تحكم فترة من الزمن بعد حرب حزيران ، في العلاقة بين اليهود وبين سائر مواطنيهم السوريين ، وكذلك لم يتعد سياسة الحذر والتوجس التي حكمت العلاقة الاخرى بين السلطة وبينهم .

وقد انعكست هذه السياسة ببعض الاجراءات الاحتياطية المؤقتة ، التي بررتها في حينه حالة العدوان المسلح في الحرب القائمة بين سوريا واسرائيل. وباستثناء هذه الاجراءات الامنية التي سنعرض لها ، لم يطرأ أي تبديل على العلاقات التي كانت سائدة في السابق ، على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي .

توزع الطائفة اليهودية في سوريا

المركز	العدد	الفعالية الاساسية
دمشق	٢٨٩٤	تجارية ـ حرفية
حلب	١٢٦٦	تجارية
القامشلي	٤١٤	ملكية عقارية
المجموع	٤٥٧٤	

الوضع الاقتصادي : يبلغ عدد اليهود السوريين اليوم حوالي ٤٥٧٤ نسمة ، موزعين جغرافيا في ثلاث مدن هي دمشق ٢٨٩٤ ، حلب ١٢٦٦ ، والقامشلي ٤١٤ . ويعيش هذا العدد في المدن الثلاث في أحوال متشابهة الى حد كبير . اذ أن معظمهم يتعاطون التجارة أو ينغمسون في الاعمال الحرفية ، فمن بين الـ٢٨٩٤ مواطنا يهوديا في دمشق ، يوجد حوالي ٣٦٠ تاجرا يملكون محلات تجارية في اسواق المدينة الرئيسية ، من بينهم ٦٠ تاجرا يتجاوز رأسمال الواحد منهم الـ ١٠٠ الف ليرة سورية ، واكثر من ١٠٠ تاجر يتجاوز رأس مال الواحد منهم الـ ٥٠ الف ليرة سورية ، والباقي يتراوح رأسمالهم بين ٣ الاف ليرة سورية كحد ادنى و ٥٠ الف ليرة سورية كحد أعلى .

ويتعامل أغلبهم في تجارة الالبسة الجاهزة ، او الاقمشة المنوعة . اما التجار الكبار فيتعاملون بالصفقات بالجملة ، مع مؤسسات محلية واجنبية . ويمكن ان يضاف الى هذا الرقم ، من التجار ، الباعة المتجولون ، ويبلغ عددهم في دمشق وحدها ١٥٠ تاجرا، يتعاطون تجارة الاقمشة والخردوات ، وهم يفضلون هذا الشكل من النشاط التجاري وهو في الحقيقة يكاد يكون حكرا عليهم ، ويدر عليهم ارباحا من الصعب توقعها للوهلة الاولى نتيجة تعاملهم مع قاعدة واسعة من ذوي الدخل المحدود وعلى طريقة التقسيط الطويلة الامد ، فقد قدر دخل بعضهم حسب دفاتره التجارية الرسمية بحوالي الـ ٢٠٠٠ ليرة سورية شهريا ، وقدرت ديون البعض الاخر على زبائنه بأكثر من ٣٠ الف ليرة سورية .

اما عدد اليهود المتخصصين بالعمل الحرفي ، فيبلغ في دمشق وحدها ٣٥٨ حرفيا ، موزعين على الحرف التالية ، نقش النحاس ١٠٠ ، خياطة ٢٠٨ ، صياغة وحفر خشب وحرف اخرى ٥٠ . ينتظم العمل في هذه الحرف على شكل مشاغل يضم الواحد منها من عامل الى ثلاثة عمال تربطهم غالبا صلات عائلية قريبة ، ذلك باستثناء بعض المشاغل